

دروس من هدي القرآن الكريم

**وسارعوا إلى مغفرة من ربكم**

**ملزمة الأسبوع | اليوم الخامس**

---

**ألقاها السيد / حسين بدرالدين الحوثي**

**اليمن - صعدة**

أكثر ما يؤمن الناس خاصة من لديهم اهتمام نوعاً ما في نفوسهم، يعني: يتضايقوا من الباطل أن يروه، ويتضايقوا من ضياع الحق، يتضايقوا من الفساد أن ينتشر، يتضايقوا من أن يروا أخلاقيات المجتمع تذوب، وتتلاشى، تتفكك النفوس، وتضيع الوحدة فيما بين الناس، ويضيع الصدق، والأمانة، والوفاء، ويصبح الشاطر الذي يرى نفسه ذكياً أن يحارث بين الناس، أو يغش الناس، أو يخدع، يعتبر نفسه هو الذكي، والشاطر في المجتمع.

عندما يكون هناك من تؤله هذه الأشياء، من يتألم لمثل هذه الأشياء، هو يلمس أن الزمان يهبط، وأن كل سنة تأتي أسوأ من السنة التي قبلها، هذا شيء يلمسه كثير من الناس ممن يراقبون الأحداث، خاصة كبار السن، الذين عاشوا أزمنة أفضل من زماننا، يلمسون حتى أنها تتفكك القبائل فيما بينهم، وحتى القرية الواحدة، وحتى الأسرة الواحدة لم يعد فيما بينهم أخوة، ولا عاد هناك صدق، ولا وفاء، ولا التزام، ولا أمانة ولا نجدة فيما بين الناس في أي موقف من المواقف، وعلى ما قال الإمام علي (صلوات الله عليه): ((إذا فسد السلطان فسد الزمان)).

إذا جاء سلطان لا يهتم بالأمة؛ لأنه أحياناً قد يأتي السلطان فيكون همه هو أن يستقر حكمه، وهناك وسائل قريبة لاستقرار الحكم لكنها ليست لصالح الأمة هي: أن يرضي كبار الناس، زعماء القبائل، يرضي زعماء القبائل الكبار، ويتركهم يتدخلون في السلطة، ويتدخلون في القضايا، يتدخلون في شؤون

المحاكم، يتدخلون في الشؤون الإدارية، فيكون هذا الشيخ من هنا، وهذا من هنا، وكل واحد يقطع من عنده، وحوالات يعطيهم، هذا مليون، وهذا أربعمئة ألف، وهذا خمسمئة ألف، وهذا مائة ألف، حوالات بشكل مستمر.

هنا تستقر وضعيته، لكن الأمة تتحطم، الأمة تدهور، وهذا ملموس في زماننا هذا، ملموس هذا في زماننا، مثلما كانوا في سياسة علي محمد الصليحي في أيامه، كان محمد الصليحي في أيامه هكذا، علي عبد الله عمل بسياسته ذلك اليوم، الكبار يتركهم يدَيَّوْئُوا، وفلوس، ويتدخلوا في كل القضايا، كان بعض المشايخ يدخل إلى داخل المحكمة يضغط على الحاكم يحكم على طريقة معينة، أو يوقف حكم حق، قد با يمشي، يقول: ما شي، والا بايقرح راسه، يفجر بيته، والا سيارته، وهم ساكتين.

في الحالة هذه المجتمع يتضرر جداً، وفي الحالة هذه تغيب أشياء مهمة كان على الدولة أن تعملها، اهتمام بالناس أنفسهم، بالمجتمع نفسه، أن يربي تربية إسلامية، أن يربي تربية صالحة، أن تسود فيه القيم الصالحة، أن ينصف فيه للمظلوم من الظالم.

إذا كان الزمان على هذا النحو يصلح، وتصلح النفوس فعلاً، لكن إذا لم يكن على هذا النحو فتعتبر وضعية سيئة، في حالة الوضعية السيئة لا يمكن أن يغير الناس إلا من جانب أنفسهم هم، من جانب أنفسهم هم، أن يغيروا ما بأنفسهم، على أقل تقدير ألا يتقبلوا، يقفلوا أذانهم أمام وسائل الإعلام التي

تحاول أن تمسح نفوس الناس، أن تمسحهم أخلاقياً، ودينياً، وتغير معتقداتهم، وتخلق لديهم ولايات غير مشروعة، وعداوات، تصبح موالاة لأعداء الله، وعداوة لأولياء الله.

فإذا تأمل الإنسان فعلاً أكثر ما يعاني الناس من الأشياء، سواء كان سببها من عندهم تلقائياً، أو هم مشاركين في السبب، وأن وسائل أن يخرجوا من هذه الوضعية هي بأيديهم، ووسائل بأيدي الناس، ويتهياً في كل زمان أشياء عجيبة، يستطيع الناس أن يستغلوها بشكل كبير.

لاحظ إذا واحد نظر، إذا نظرنا لأنفسنا فيما بيننا أشياء كثيرة هي في متناولنا، نستطيع أن يكون تعاملنا مع بعضنا تعامل حسن. أليس هذا ممكن؟ خاصة إذا رجع الناس إلى القرآن، لو رجعوا إلى القرآن، وآمنوا بالقرآن، وخافوا من الله، من عذاب الله، من جهنم، وعملوا على أن يلتزموا بتوجيهات القرآن، وإرشاداته، فبالإمكان أن يتعاملوا فيما بينهم تعامل حسن، ما أحد سيقول لك: لماذا؟

عندما يعفو بعضنا عن بعض، عندما نكظم غيظنا مع بعضنا بعض، عندما نلتزم بالصدق فيما بيننا، عندما نلتزم بالعدل فيما بيننا، إذا حصل من شخص خلاف مع شخص؛ يكون مستعد أي واحد منهم أن ينصف الآخر من نفسه، أو أن يجلسوا قضيتهم بسهولة، لا تتطور فتصبح قضية تؤدي إلى خلق عداوة، وبغضاء فيما بينهم، ثم فيما بين أسرهم، ثم على أوسع دائرة داخل مجتمعهم.

**الناس يستطيعون أن يكونوا أوفياء مع بعضهم بعض،  
يبدلوا معروفهم لبعضهم بعض، لا أحد يجرح مشاعر  
الآخر بكلمة سيئة، أو يدخل في باطل فيعين طرف  
على طرف آخر لكونه يكره الطرف هذا الآخر،  
فيدخل في باطل، فيعين ظالم على ظلمه.**

**أشياء كثيرة في متناولنا أن نعملها هي نفسها تهيئ  
النفوس إلى أن تكون متآلفة، تهيئ المجتمع إلى أن  
يكون متوحداً.**

# الله أكبر الصوت الأمريكي الصوت الإسرائيلي اللعنة على اليهود النصر للإسلام

---

للحصول على المقاطع النصية والصوتية للدرس اليومي من ملزمة الأسبوع  
اشترك في قناة [كونوا أنصار الله] على تيليجرام بالنقر على الرابط:

- [t.me/KonoAnsarAllah](https://t.me/KonoAnsarAllah)